الرئيس الأميركي يدعو نظيره الصيني لزيارة واشنطن: لدينا فرصة لإيجاد مستقبل يسوده تعاون وازدهار أكبر .. والبيت الأبيض: الرئيسان اتفقا على ضرورة بقاء مضيق هرمز مفتوحاً

الرئيس الصيني: بكين وواشنطن يجب أن تصبحا «شريكين لا خصمين»
ترامب: جينبينغ عرض المساعدة في فتح هرمز وتعهّد بعدم تسليح إيران

الرئيس الصيني شي جينبينغ مرحبا بالرئيس الأميركي دونالد ترامب أثناء حضورهما مأدبة عشاء رسمية في قاعة الشعب الكبرى في بكين (أ.ف.ب)

الرئيس الصيني شي جينبينغ مصافحا الرئيس الأميركي دونالد ترامب على هامش جلسة المحادثات الرسمية بقاعة الشعب الكبرى في بكين (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أقام الرئيس الصيني شي جينبينغ مأدبة عشاء رسمية بقاعة الشعب الكبرى في بكين، على شرف نظيره الأميركي دونالد ترامب في ختام يوم حافل من زيارة الدولة التي يقوم بها ترامب إلى الصين تخللته اجتماعات موسعة وزيارة إلى المعبد السماوي.

وفي كلمته خلال المأدبة، قال شي إن العلاقات الصينية ـ الأميركية هي أهم علاقة ثنائية في العالم حاليا.

وأضاف: «يجب أن نجعل هذه العلاقة ناجحة، وألا نفسدها أبدا»، مشددا على أن: الصين والولايات المتحدة يجب أن تصبحا شريكين لا خصمين، وأنهما تستفيدان من التعاون وتخسران في المواجهة».

وأشار جينبينغ أيضا إلى أن الجانبين اتفقا على بناء علاقة صينية ـ أميركية بناءة قائمة على الاستقرار الاستراتيجي، لتعزيز التنمية المطردة والسليمة والمستدامة للعلاقات بين البلدين، وجلب المزيد من السلام والازدهار والتقدم للعالم.

ووصف الرئيس الصيني زيارة نظيره الأميركي إلى العاصمة بكين بأنها «زيارة تاريخية»، مشيرا إلى تزامنها مع احتفال الولايات المتحدة بذكرى تأسيسها الـ 250. وقال: «معا يدا بيد يمكننا أن نساعد بعضنا البعض، ونهضة الصين وشعار «لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى» يمكن أن يسيرا جنبا إلى جنب».

من جهته، قال الرئيس ترامب إن «العلاقات بين أميركا والصين قديمة وعريقة» وتنمو منذ تأسيس الولايات المتحدة إلى اليوم، مؤكدا ما ذكره نظيره الصيني من ان تلك العلاقات بين البلدين وشعبيهما تعود فعلا إلى تأسيس الولايات المتحدة الأميركية، ومشيرا إلى أن التجار الصينيين كانوا يطلقون الشعب الجديد على أميركا.

وتطرق ترامب إلى المحادثات الرسمية التي جرت في وقت سابق مع نظيره الصيني أمس، مؤكدا أنها كانت «مثمرة وإيجابية للغاية»، ومعتبرا أن أمسية العشاء «فرصة ثمينة أخرى للحوار بين الأصدقاء».

ووجه الرئيس الأميركي الدعوة لنظيره الصيني لزيارة واشنطن. وقال ترامب، مخاطبا شي وزوجته بنغ ليوان خلال المأدبة «يشرفني أن أوجه إليك السيدة بنغ دعوة لزيارتنا في البيت الأبيض في 24 سبتمبر، ونتطلع إلى ذلك».

وأضاف: لدينا فرصة لإيجاد مستقبل يسوده تعاون وازدهار أكبر مع الصين، وسنعمل من أجل المزيد من التعاون بين أميركا والصين.

وعلى هامش الزيارة، قال الرئيس الأميركي إن نظيره الصيني عرض المساعدة في إعادة فتح مضيق هرمز وتعهد عدم إرسال معدات عسكرية لمساعدة إيران في حربها مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

وصرح ترامب لبرنامج «هانيتي» على قناة فوكس نيوز، بعد لقاء مع شي في بكين، «قال إنه لن يقدم معدات عسكرية... لقد شدد على ذلك».

وأضاف ترامب «انه يرغب في رؤية مضيق هرمز مفتوحا»، وقال نقلا عن جينبينغ: «إذا كان بإمكاني تقديم أي مساعدة على الإطلاق، فأنا أرغب في المساعدة».

وقبل ذلك كان الرئيسان عقدا قمة تخللتها مباحثات رسمية، حيث قال البيت الأبيض في بيان: «عقد الرئيس ترامب اجتماعا جيدا مع الرئيس الصيني. وناقش الجانبان سبل تعزيز التعاون الاقتصادي».

وذكر البيت الأبيض أنهما اتفقا خلال لقائهما في بكين أمس «على ضرورة إبقاء مضيق هرمز مفتوحا لدعم التدفق الحر للطاقة».

من جانبها، قالت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»: أجرى الرئيس الصيني محادثات مع الرئيس الأميركي الزائر في قاعة الشعب الكبرى في بكين.

واعتبر جينبينغ أن التحول غير المسبوق منذ قرن من الزمان يتسارع في أنحاء العالم، والوضع الدولي متقلب ومضطرب.

وأضاف: «أتطلع إلى العمل معكم لتحديد المسار وتوجيه السفينة العملاقة للعلاقات الصينية ـ الأميركية، لجعل عام 2026 عاما تاريخيا ومفصليا يفتح فصلا جديدا في العلاقات بين البلدين».

وأشار إلى أن هذه الرؤية الجديدة ستوفر توجيها استراتيجيا للعلاقات الثنائية على مدى السنوات الثلاث المقبلة وما بعدها، وهو أمر ينبغي أن يرحب به شعبا البلدين والمجتمع الدولي على حد سواء.

وأوضح شي أن «الاستقرار الاستراتيجي البناء» ينبغي أن يكون استقرارا إيجابيا يمثل التعاون ركيزته الأساسية، واستقرارا سليما يتسم بتنافس معتدل، واستقرارا ثابتا بخلافات يمكن السيطرة عليها، واستقرارا مستداما بوعود يسودها السلام.

وشدد الرئيس الصيني على أن بناء علاقة صينية ـ أميركية بناءة قائمة على الاستقرار الاستراتيجي ينبغي ألا يكون مجرد شعار، بل ينبغي أن يترجم إلى أفعال ملموسة يتخذها الجانبان نحو الهدف ذاته.

وأوضح أن العلاقات الاقتصادية الصينية ـ الأميركية مفيدة للطرفين ومربحة للجانبين بطبيعتها، قائلا: «حيثما توجد خلافات واحتكاكات فإن التشاور القائم على المساواة هو الخيار الصحيح الوحيد».

وكشف عن أن الفريقين الاقتصادي والتجاري للبلدين حققا «نتائج متوازنة وإيجابية بشكل عام» في أحدث جولة من المحادثات التجارية الثنائية يوم أمس الأول.

وقال: «هذه أخبار جيدة لشعبي البلدين وللعالم»، داعيا الجانبين إلى الحفاظ على الزخم الجيد الذي عملا جاهدين على إيجاده.

فيما يتعلق بمسألة تايوان، شدد على أنها القضية الأكثر أهمية في العلاقات الصينية ـ الأميركية. وقال الرئيس الصيني إنه إذا تم التعامل معها بشكل صحيح، فإن العلاقة الثنائية ستتمتع باستقرار عام، وخلاف ذلك سيواجه البلدان صدامات بل وحتى صراعات، ما يضع العلاقة برمتها في خطر شديد، وحث الجانب الأميركي على توخي الحذر الشديد في التعامل مع مسألة تايوان.

من جانبه، قال ترامب إن القيام بزيارة دولة إلى الصين يعد شرفا عظيما، واصفا شي بأنه قائد عظيم، والصين بأنها دولة عظيمة، ومضيفا بقوله: «أكن احتراما كبيرا للرئيس شي وللشعب الصيني».

وأعرب ترامب عن استعداده للعمل مع شي لتعزيز التواصل والتعاون، ومعالجة الخلافات بشكل مناسب، وجعل العلاقات الثنائية أفضل من أي وقت مضى، واحتضان مستقبل رائع.

وقال إن الولايات المتحدة والصين هما أهم وأقوى دولتين في العالم، وإن الرئيسين قادران على «إنجاز الكثير من الأمور الكبيرة والجيدة للبلدين وللعالم». كما شجع ترامب ممثلي مجتمع الأعمال الأميركي على توسيع التعاون مع الصين.

الرئيس الصيني يعد رجال الأعمال الأميركيين جينبينغ وترامب يزوران المعبد السماوي في بكين
بأن أبواب بلاده «ستفتح أكثر وأكثر» أمام العالم

الرئيس الصيني شي جينبينغ يصافح أعضاء الوفد الأميركي المرافق للرئيس دونالد ترامب بقاعة الشعب الكبرى في بكين (أ.ف.ب)

بكين ـ وكالات: التقى الرئيس الصيني شي جينبينغ رجال أعمال أميركيين يرافقون الرئيس دونالد ترامب في زيارة الدولة التي يجريها للصين.

وقال ترامب إنه اصطحب معه ممثلين بارزين من مجتمع الأعمال الأميركي، جميعهم يكنون الاحترام والتقدير للصين، مشيرا إلى أنه يشجعهم على توسيع نطاق التعاون مع الصين. وقدم ترامب رجال الأعمال إلى شي واحدا تلو الآخر.

وأكد رجال الأعمال الأميركيون الأهمية الكبيرة التي يولونها إلى السوق الصينية، وأعربوا عن آمالهم في تعميق عملياتهم التجارية في الصين وتعزيز التعاون معها.

ووعد الرئيس الصيني خلال اللقاء بأن أبواب بلاده «ستفتح أكثر فأكثر» على العالم.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن شي قوله: «تشارك الشركات الأميركية بشكل فعال في مسيرة الإصلاح والانفتاح في الصين، ويستفيد كلا الجانبين من ذلك. وستفتح أبواب الصين أكثر فأكثر. وترحب الصين بتعزيز الولايات المتحدة للتعاون ذي المنفعة المتبادلة معها، وهي على ثقة بأن الشركات الأميركية ستحظى بآفاق أفضل في الصين».

بدوره، التقى رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ ممثلين عن مجتمع الأعمال الأميركي.

وأشار لي إلى أن المحادثات التي أجراها الرئيسان أمس وضعت توجيها إستراتيجيا للعلاقات الصينية ـ الأميركية.

عواصم ـ وكالات: اصطحب الرئيس الصيني شي جينبينغ الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في زيارة إلى المعبد السماوي المدرج على قائمة التراث العالمي في بكين، وقال ترامب للصحافيين «الصين جميلة». واستقبل شي نظيره الاميركي خارج قاعة صلاة الحصاد الوافر. والتقط القائدان صورة أمام القاعة وقاما بجولة داخلها. وخلال زيارتهما، أوضح شي للرئيس ترامب أنه في العصور القديمة كانت تقام الطقوس الرسمية للدولة في المعبد السماوي، حيث كان الحكام الصينيون آنذاك يصلون من أجل ازدهار بلادهم، والوئام الاجتماعي، ومن أجل طقس ملائم يضمن محاصيل وفيرة.

وقال شي «إن هذا يظهر المفهوم الصيني التقليدي بأن الشعب هو أساس الدولة، وأنه فقط عندما يكون الأساس متينا، ستكون الدولة مستقرة».

ومن جانبه، قال ترامب إنه أعجب بالمعبد السماوي الذي يزيد عمره على 600 عام، مضيفا أن الولايات المتحدة والصين دولتان عظميتان، وأن شعبي البلدين يتمتعان بالحكمة والعظمة.

وأشار إلى أنه ينبغي على البلدين تعميق التفاهم المتبادل وتعزيز الصداقة بين شعبيهما.

الرئيس الصيني شي جينبينغ والرئيس الأميركي دونالد ترامب في صورة تذكارية في معبد السماء ببكين (أ.ف.ب)

أنباء لبنانية

تجاوب رئاسي مع المساعي الأميركية التي تحفظ حق لبنان كدولة

مفاوضات واشنطن تحت النار.. وعون منفتح على لقاء ثلاثي بشروط

بيروت ـ ناجي شربل وبولين فاضل

انطلقت أمس في العاصمة الأميركية واشنطن، الجولة الثالثة من المفاوضات بين وفدي لبنان وإسرائيل برعاية وإشراف من الولايات المتحدة الأميركية. وتستكمل هذه اللقاءات اليوم الجمعة بجولة جديدة، مع وفدين موسعين، انضما إلى سفيري البلدين في واشنطن.

وقد انطلقت المفاوضات على وقع ضربات إسرائيلية متفاوتة في الجنوب، بعد يوم دام سقط فيه عدة قتلى لبنانيين، بينهم مدنيون جراء استهدافات المسيرات والطيران الحربي، لسيارات وبلدات جنوبية وفي البقاع الغربي.

وضم الوفد اللبناني المشارك، السفير السابق سيمون كرم، وسفيرة لبنان في الولايات المتحدة ندى حمادة معوض، والقائم بالأعمال وسام بطرس، والملحق العسكري أوليفر حاكمة.

فيما ضم الوفد الإسرائيلي، سفير إسرائيل في الولايات المتحدة يخيئيل لايتر، والعضو في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي أوري رزنيك، ورئيس اللواء الاستراتيجي في الجيش الإسرائيلي عميحاي ليفين. ومثل الولايات المتحدة، مستشار الخارجية الأميركية مايكل نيدهام، والسفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى، والسفير الأميركي في إسرائيل مايك هاكابي.

وكشف مصدر سياسي رفيع لـ «الأنباء» ان رئيس الجمهورية العماد جوزف عون كان مستعدا لزيارة واشنطن ومنفتحا على لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فيما لو كان اللقاء تتويجا لوقف شامل وتام لإطلاق النار وبعد تنفيذ جزء كبير من الانسحاب الإسرائيلي وإطلاق الأسرى، وتكريس عودة الأهالي إلى كل القرى والبلدات الحدودية.

وكانت النية المضي في خيار السلام الحقيقي وتكريس حضور لبنان والحفاظ على سيادته، خصوصا ان الرئيس عون كان بادر إلى عرض التفاوض المباشر مع إسرائيل، قبل الحرب الموسعة الحالية. إلا ان التطورات الميدانية، وإصرار الحكومة الإسرائيلية على تكريس أمر واقع، والضغط على لبنان بالاحتلال واللعب بالديموغرافيا من خلال تهجير السكان في الجنوب، عثرا المساعي الأميركية لعقد قمة ثلاثية تاريخية.

وفي الروزنامة الرئاسية الحالية، التجاوب مع المساعي الأميركية التي تحفظ حق لبنان كدولة، والعمل على جعل إسرائيل تلتزم تطبيق الاتفاق الناتج عن المحادثات، والإقلاع عن سياسة القتل والتدمير والتهجير.

في قصر بعبدا، أقسم المدعي العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج اليمين أمام رئيس الجمهورية، في حضور وزير العدل عادل نصار ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود. وقال الرئيس جوزف عون: «القضاء يشكل الركيزة الأساسية في بناء الدولة وصون هيبتها، وهو الملاذ الأخير للمواطن في سعيه إلى العدالة». وأضاف: «أنا إلى جانب القضاء في كل ما من شأنه حماية العدالة، لأنه لا دولة من دون قضاء عادل، ولا استقرار من دون إنصاف».

وأمام وفد من جمعية المصارف برئاسة سليم صفير، أكد رئيس الجمهورية أنه «من واجب الدولة الوقوف إلى جانب القطاع المصرفي وإصلاحه وإعادة هيكلته للمحافظة على الوضع الاقتصادي وضمان حقوق المودعين». وشدد «على أهمية الوصول إلى حل عادل وشامل للأزمة المصرفية بما يرضي الجميع ويحفظ الحقوق على حد سواء».

وقال ان «لبنان يمر منذ العام 2019 بأزمة مالية يتحمل مسؤوليتها الجميع». وإذ شدد على ان المصارف لطالما شكلت ركيزة الاقتصاد اللبناني، اعتبر انه «من دون قطاع مصرفي سليم لن تكون هناك استثمارات ولن يكون بلد»، مؤكدا أهمية الإصلاح من دون تدمير أو المس بهذا القطاع.

وأثنى رئيس الجمهورية على ما يقوم به حاكم مصرف لبنان كريم سعيد «وحرصه على حماية المصارف والمودعين على حد سواء». ولفت إلى انه «في ظل الاقتصاد النقدي يتعذر ضبط الأمور على جميع الأصعدة».

من جهة أخرى، علمت «الأنباء» أن حزب «القوات اللبنانية» يدرس تقديم مشروع قانون يطلب من إيران تقديم تعويضات لحرب لبنان.

أما التعويض المقترح فهو تقديم فيول لتشغيل محطات الكهرباء لفترة من الزمن.

في الميدان، سجلت حركة نزوح كثيفة من قرى وبلدات سحمر، يحمر، لبايا وعين التينة في البقاع الغربي على أثر إنذارات إسرائيلية بالإخلاء.

مدعي عام التمييز القاضي أحمد رامي الحاج يؤدي اليمين القانونية أمام الرئيس العماد جوزف عون (محمود الطويل)